مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم

عائشة بجاد العتيبي د. ضرار محمد القضاة
جامعة أم القرى

تاريخ الاستلام: 2022/10/15 تاريخ القبول: 2023/01/22

الملخص

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم، ومعرفة مستوى جودة حياتهم في (تقرير المصير، والتأهيل المهني). ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة البحث المكوّنة من(81) ولـيّ أمر للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة مكة المكرمة، (30)أباً و(51)أماً والذين أُختيرو بالطريقة العشوائية. وأشارت نتائج السؤال الرئيسي إلى أن مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.79). كما أشارت نتائج السؤال الفرعي الأول إلى أن مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في تقرير المصير ؛جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.83). وأشارت نتائج السؤال الفرعي الثاني إلى أن مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في التأهيل المهني؛ جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.74). ويوصي الباحثان بضرورة عمل الندوات والمحاضرات لأولياء الأمور؛ لرفع مستوى جودة الحياة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الإعاقة الفكرية، أولياء الأمور.

The Level of Quality of Life for People with Intellectual Disabilities from their Guardians' Perspectives

Aisha Bejad Alotaibi Associate Professor
Derar Mohammed ALqudah
Umm AL-Qura University

Abstract

The current research aimed at exploring the level of quality of life for people with intellectual disabilities from their guardians' perspectives. It also investigated the level of quality of their life in (self-determination and vocational rehabilitation) for people with intellectual disabilities from their guardians' perspectives. In order to achieve this objective, the researchers employed the descriptive analytical research design and utilized a questionnaire as a data collection method. The sample of the study included 81 guardians (30 fathers and 51 mothers) selected randomly from Makkah City. The results of the primary research question indicated that the quality of life for people with intellectual disabilities was at a moderate level. The overall means of the questionnaire was at a moderate level (2.79). The results of the first sub-question revealed that quality of life for people with intellectual disabilities in self-determination was at a moderate level and its mean value constituted (2.83). Besides, the results of the second sub-question revealed that quality of life for people with intellectual disabilities in vocational rehabilitation was at a moderate level and its mean value composed (2.74). The researchers strongly recommend holding seminars and lectures to raise the awareness of the society and the individuals who take care of people with intellectual disabilities. They also recommend the guardians to take care of the quality of life of their family members who are intellectually disabled.

Key words: quality of life, intellectual disability, guardians

المقدمة

حظيت الإعاقة الفكريّة بالكثير من الدعم والرعاية؛ لما للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة من أهميّة في كافة المجالات المختلفة، ومن الضروري إتاحة الفرص لهم بجميع أنواعها، ودمجهم بالمجتمع، والوصول بهم إلى أقصى مستوى تسمح به قدراتهم، ومنحهم المشاركة في تطوير المجتمع. وعلى وجه التحديد؛ فقد بُذلت العديد من الجهود لتحسين جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة؛ للوصول إلى التعليم الشامل، والدفاع عن حقوقهم وتشريعاتهم في جميع الجوانب؛ لدمجهم دمجًا كاملًا في المجتمع (إسماعيل،2017).

وتُعرّف الإعاقة الفكرية بأنها: انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط، بدرجة ذكاء 70% إلى 75% وأقل، ويصاحبها قصور في اثنتين أو أكثر من مهارات السلوك التكيّفي، التي تتمثّل في مجموعة من المهارات المفاهيميّة، كـ(اللغة، والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العدّ كالوقت والأرقام)؛ والمهارات الاجتماعية كـ(التعامل مع الآخرين، والإحساس بالمسؤوليّة الاجتماعية، والقدرة على اتباع القواعد والقوانين، والقدرة على حل المشكلات)؛ والمهارات العمليّة كـ(أنشطة الحياة اليوميّة، والمهارات المهنيّة والعناية الذاتيّة، والرعاية الشخصيّة والصحيّة، واستخدام النقود والهاتف)، وتظهر هذه قبل سن الثانية والعشرين (American Association Intellectual and Developmental Disabilities [aaidd],2021)

كما يتسم الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية بعدد من الخصائص التي تُميزهم عن العاديين، منها: الخصائص المعرفية الإدراكية، فالأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة لديهم قصور في معدل النمو المعرفي مقارنة بالعاديين، الذين هم في العمر الزمني نفسه (بخيت، 2018). كما يتضح الاختلاف في الخصائص الأكاديمية والتعليميّة بين الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين، في أن ذوي الإعاقة الفكرية غير قادرين على التعلّم من أنفسهم، وفي سرعة التعلّم؛ فهناك فرق في درجة التعلُّم ونوعيته (الروسان، 2018). ويتسم الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة بقصور واضح في استخدام قواعد الصرف، كما أن لديهم خلل في التراكيب النحوية، واستخدام الضمائر الشخصية، ولديهم صعوبة في توظيف ما يملكون من حصيلة لغويّة (الحارثي، 2019).

أما الخصائص الاجتماعية، فيواجه الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة تدنّي مستوى التكيّف الاجتماعي، ونقصًا في مهارات السلوك التكيّفي، كما أن لديهم قصورًا في قدرتهم على التصرّف الصحيح في المواقف الاجتماعية ببيئتهم (أبو النور ومحمد، 2019). ويتطوّر النمو الجسمي للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ببطء مقارنة بالعاديين، كما أن لديهم اضطرابًا في المهارات الحركيّة، وخللًا عامًّا في النمو الجسمي، وقصورًا في بعض الوظائف الحركيّة، حيث إنهم يتعلّمون المشي أبطأ من غيرهم (سليمان وآخرون،2018). كما أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لديهم قصور في المهارات الحياتية اليومية، خصوصًا في اختيار المكان والزمان المناسبين لأداء المهارة، كما أن لديهم قصورًا وبطئًا في تعلّمها (الشرقاوي، 2018).

كذلك يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية قصورًا في بعض نواحي النمو؛ مما يجعل هناك حاجة إلى مراعاتهم من النواحي: التعليمية والتأهيلية والتدريبية أكثر من غيرهم، وتأكيد توفير العديد من الاحتياجات المُتمثّلة في الآتي: أولًا: الحاجة إلى الأمن النفسي، وهو أساس الاستقرار النفسي للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث إنّ شعور الحبّ والحماية والاهتمام من المحيطين بهم بوجه عام، والأسرة بوجه خاص؛ له دور في تشكيل شخصياتهم (اللحيدان والعبد الجبار،2020). ثانيًا: الحاجة إلى التقبّل، الذي من شأنه أن يدعمهم، ويوفّر لهم مشاعر الأمن والاستقرار النفسي؛ فمشاعر الحبّ والتقبّل لها أثر كبير فيهم، لاسيما إذا كانت من المسؤولين عن رعايتهم، كما أنهم بحاجة إلى هذه

المشاعر من أقرانهم. ثالثًا: الحاجة إلى التقدير، وهو ذلك الشعور الذي يزوّدهم بمشاعر إيجابية وديّة، التي بتحقّقها يمكن أن تُكسِبَ الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية مشاعر الثقة والقوة والكفاءة. رابعًا: الحاجة إلى الانتماء، وتتمثّل في الحاجة إلى وجود علاقات جيدة مع الآخرين، والتقدير والمحبة لهم (محمد، 2022). خامسًا: الحاجة إلى التوجيه المستمر، الذي يساعدهم على التقليل من عدد الأخطاء؛ وبالتالي سيكونون أقل عُرضة لردود الأفعال السلبية من الآخرين (اللحيدان والعبد الجبار، 2020).

ويحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة الفكريّة إلى الكثير من الدعم؛ لذا فإنّ معرفة جودة حياتهم تعدُّ مؤشّرًا لمعرفة مستوى ما يُقدّم إليهم من برامج أو خدمات، ومدى رضاهم عنها، حيث تُسهم تلك البرامج والخدمات المُقدّمة إليهم في اكتسابهم لمهارات يمكن أن تحدّ من أثر الإعاقة الفكريّة، وتُعطيهم المستوى الجيد من جودة الحياة، والشعور بمعنى الحياة والتكامل النفسي؛ مما يساعد الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على تحسّن تفاعلهم الاجتماعي مع من حولهم (يمينة،2021). حيث أشار Margherita et al (2021) بأن درجة جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية كانت متوسطة. وأشارت نتائج دراسة Lee et al (2020) إلى أن الأشخاص ذوي متلازمة داون مُعرّضون بشكل متزايد لضعف جودة الحياة، كما أظهرت النتائج مستوى متوسطًا من جودة الحياة لديهم.

وترتبط جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة بجودة الحياة الأسريّة؛ إذ تعكس المستوى الثقافي لهم ولمن يقع في محيطهم؛ وهنا يتضح الدور الذي يؤديه أولياء أمورهم في تحسين جودة الحياة لهم (بدر، 2016). كما أنّ هناك علاقة تبادليّة بين الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وبيئتهم، تتوسطها العوامل الذاتيّة، التي تُمثّل المُخرجات، وتتضح من خلالها جودة حياتهم (العبيد ومتولي،2018).

ونعرف جودة الحياة بأنها: شعور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بالرضا عن حياتهم، وقدرتهم على الاستمتاع بها في وجود الجوانب المادية المتوافرة لديهم (عايش،2021). وتختلف جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة فيما بينهم؛ نظرًا لاختلاف المُتغيّرات الثقافيّة، والمرحلة العمريّة، ومستوى إشباعهم للجانب الذي يؤدي بدوره إلى تعزيز جودة الحياة بالنسبة إليهم (بنات، 2018).

وأشار الحموري والشواشرة (2021) إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة بأنها: إدراك الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية لوضعهم في الحياة، وفق منظومة القيم التي يعيشون فيها، والمرجعية الثقافية، وفيما يتعلّق بمبادئهم، واهتماماتهم، ومقاصدهم، وتوقّعاتهم. وقد ذكر كلا من(2020) Erez&Gal أن هذا التعريف يرتبط بالجوانب الذاتية لجودة الحياة، التي تعتمد على القيم الفردية، وتتأثر بطريقة معقدة بالصحة الجسمية للفرد، وحالته النفسية، ومستوى استقلاله، وعلاقاته الاجتماعية، ومعتقداته الشخصية، وعلاقتها بالملامح البارزة في بيئته.

كما عرّفها محمد وآخرون (2017) بأنها: قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على قياس مستوى الخدمات المُقدَّمة إليهم – سواء كانت المادية أو المعنوية– ومدى قدرتهم على إشباع احتياجاتهم الأساسية، وفق الإطار الثقافي، والنظم التي يعيشون فيها؛ وينعكس كل ذلك على حالتهم النفسية، ووضعهم الصحي، وحياتهم الاجتماعية، ومدى تعايشهم في البيئة المحيطة بهم.

وتهدف جودة الحياة إلى الشعور بالرضا عن الحياة، والوصول إلى الكفاية في الجوانب المكوّنة لجودة الحياة، كالكفاية الجسميّة والانفعاليّة والماديّة والرفاهيّة، وتحقيق شعور الاستمتاع بالحياة، وتقوية معناها، وتعزيز الجوانب المهمّة بالنسبة لهم في الحياة، والسعي لإشباع حاجاتهم، وتطوير الظروف البيئية، ورفع مستوى جودة الظروف الاجتماعية. وتتحقّق هذه

الأهداف من خلال معرفة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وإدراكهم لمشاعرهم، التي تعبّر عن حاجاتهم، وأيضًا بتلك المشاعر التي تُكسبهم شعور الرضا عند إشباعها، وبرفع مستوى الجوانب الاجتماعية، واندماجهم في المجتمع (قوطة، 2021).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، فالوراثة تؤدي دورًا في تكوّن مفهوم جودة الحياة، التي ترتبط بتنشئة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في مراحل الطفولة المبكرة. بينما تظهر العوامل الاجتماعية فيما يكتسبه الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية من خلال السياقين الثقافي والاجتماعي (عباس، 2020). وتعدُّ البيئة من العوامل الطبيعية التي تؤثر بطريقة مباشرة في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يمكن تقييم جودة البيئة الطبيعية من خلال تلوث الهواء والماء، والنفايات، ومناطق الغابات، وغيرها (Khoi & Ngan, 2020). كما تتأثر جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بالوضع الاقتصادي، ومستوى الاستقرار الذي يعيشون فيه. وقد حقّقت العوامل التربويّة المتمثّلة في: خدمات التدخّل المبكر، والبرامج، والخطط التربوية، ومقاييس التشخيص، وطرق التدريس، والبرامج التعليمية والتطبيقية، وغيرها؛ نتائج إيجابية على جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. وتبرز العوامل النمائية في القصور الواضح بكافة جوانب النمو العام للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية (عباس، 2020).

وتتمثّل مجالات جودة الحياة في: المجال الأول: وهو الوجود (الكينونة)، ويتضمّن الوجود البدني، كالقدرة البدنية، والأنشطة الحركية المختلفة، والوجود النفسي (السعيدي، 2021). ويتمثّل المجال الثاني في: الانتماء (خلف الله، 2015). والانتماء الاجتماعي، والانتماء الانتماء المجتمعي، (السعيدي، 2021). كما يتمثّل المجال الثالث في الصيرورة (خلف الله، 2015).

وتتضح المظاهر الدالّة على جودة الحياة في المظهر الأول؛ وهو إشباع الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة لحاجاتهم (دحمان وزايكو، 2021). ويتمثّل المظهر الثاني في: خفض صراعات الشخصية، ويُقصد بها: خفضها بين مكوّنات الشخصية الدينامية (المنصور، 2018). ويبرز المظهر الثالث في الفعّاليّة، التي يُقصد بها: التوافق النفسي للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة، واستعدادهم لتحسين أنفسهم. أما المظهر الرابع فيتبيّن من قوة الإرادة التي يتمتّع بها الأشخاص ذوو الإعاقة الفكريّة، وتتمثّل في: مستوى وعيهم بأفعالهم، وتوقّعهم لنتائجها (دحمان وزايكو،2021). ويتمثّل المظهر الخامس في: التسامي بالذات عن طريق اكتشاف المعنى وتحقيقه، ويُقصد بالتسامي بالذات: قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة على مواجهة مختلف الظروف والمشكلات (شينار وآخرون،2021). ويبرز المظهر السادس في التديّن، وهو أقوى دليل على جودة الحياة، ويتعلّق بمجموعة المعتقدات، والعبادات التي يؤمنون بها، وتُشبع حاجاتهم من خلال علاقتهم مع ربهم، التي تُعطي حياتهم معنًى وقيمة (دحمان وزايكو،2021).

وتنطوي جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على عدد من الأبعاد، تتمثّل في: البُعد الجسدي، ويتعلّق هذا بالأمراض (السكافي، 2021). والبُعد الصحي، وهو القدرة على التعايش مع الآلام وعدم الراحة، والتخلص من الإرهاق وغيره (غريب وبدوي،2021). بينما يُشير البُعد الوظيفي إلى الرعاية الصحية، ومستوى النشاط الجسدي (السكافي،2021). أما البُعد البيئي فيشمل الشعور بالأمان، والحرية الكافية، والمعاني الإيجابية (الطريفي ونعيمات، 2021). ويتمثّل البُعد الاجتماعي في الحياة الاجتماعية، والاتصال مع الآخرين (غريب وبدوي،2021). ويُشير البُعد النفسي إلى الحالة المزاجية والنفسية، ومستوى الإدراك، والرضا عن الحياة، ويرتبط بالوظائف المعرفية (السكافي،

2021). أما البعد الأكاديمي فيتمثّل في مستوى التوافق والرضا فيما يخصّ التحصيل الأكاديمي خلال فترة الدراسة (غريب وبدوي، 2021).

أمّا بُعد الاستقلالية فيُقصد به: قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على التمتّع بحياة مستقلة بقدر كافٍ (الطريفي ونعيمات، 2021). ويتضمّن البُعد الموضوعي: الملاحظة الخارجية، كالحياة الاجتماعية، والعمل، ومستوى الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية، والتفاعل مع الآخرين، والقدرة على الدعم، وحلّ المشكلات (عياد وآخرون،2021). أما البُعد الأسري فيُقصد به: الاستمتاع بحياة أسرية مترابطة، ومتساندة، ومتفاهمة، ومتوافقة، تسودها مشاعر السعادة والحبّ (غريب وبدوي،2021).

وتتضمّن جودة الحياة العديد من المؤشرات كالآتي: مؤشر الشعور بالحياة وهو قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على تحقيق حاجاتهم المختلفة، واستمتاعهم بظروفهم المحيطة بهم (خلف الله،2015). ويظهر المؤشر النفسي من خلال الجوانب النفسية الإيجابية، أو الجوانب السلبية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية (أحمد، 2017). ويتضح المؤشر الاجتماعي في مستوى التفاعل الاجتماعي، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية (مصطفى، 2021). ويظهر المؤشر المهني في مدى التوافق المهني الذي يصل إليه الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية، وقدرتهم على تنفيذ مُتطلّباتهم الوظيفية (إسماعيل، 2017). ويتمثّل المؤشر الصحي في الحالة الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ومدى قدرتهم على التعايش مع مشكلاتهم الصحية (إسماعيل، 2017). ويهتم المؤشر الطبي بتعزيز جودة الحياة، ودعمهم نفسيًّا واجتماعيًّا (مصطفى، 2021). ويُشير المؤشر الجسدي إلى مستوى توافق الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية مع وضعهم الصحي، ورضاهم عن حاجاتهم الفسيولوجية (خلف الله،2015).

وقد يكون هناك أمورٌ تعوق شعور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بجودة الحياة؛ تتمثّل في: متغيّرات الحياة وما ينجم عنها من ضغوطات، وانعدام الشعور بمعنى الحياة، والافتقار إلى الرعاية الصحيّة الكافية التي يحتاجون إليها (بنات،2018). إضافة إلى تدني مستوى الخدمات المُقدَّمة إليهم، وتدنّي التطوّر التكنولوجي، وعدم قدرتهم على التصرّف بشكل جيد في المواقف التي يواجهونها في الحياة (السعيدي،2021).

وقد أشار الطيب (2020) إلى أن جودة الحياة تقوم على عدد من المبادئ ومنها، ارتباطها بقدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على تحقيق أهدافهم في الحياة، واحتياجاتهم الأساسية، كذلك إنّ مفهوم جودة الحياة يرتبط بشكل مباشر بالبيئة التي يعيش فيها الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، كما تعكس الجانب الثقافي لهم، وللمحيطين بهم، وتختلف معاني مصطلح جودة الحياة باختلاف وجهة نظر الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وتعد هذه المبادئ مشتركة بين العاديين، والأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. وقد ذكر Wehmeyer (2020) ثمانية مكونات أساسية لجودة الحياة، وهي: الرفاه العاطفي، والعلاقات بين الأشخاص، والرفاهية المادية، والتنمية الذاتية، والصحة الجسدية، وحرية الإرادة، والانتماء الاجتماعي، والحقوق.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

أصبحت جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بحاجة إلى تسليط الضوء عليها بشكل مكثّف ومفصّل، خصوصًا بعد أن ركّزت عدد من الدراسات على أهميتها لهؤلاء الأشخاص؛ حيث أشارت قوطة (2021) إلى أن جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية تُمكّنهم من الشعور بالرضا عن حياتهم، والوصول إلى الكفاية في الجوانب المكوّنة لها، وتحقيق شعور الاستمتاع بحياتهم، وتعزيز الجوانب المهمّة بالنسبة لهم في حياتهم، والسعي لإشباع حاجاتهم، وتطوير

الظروف البيئية، ورفع مستوى جودة الظروف الاجتماعية. وأضاف الشهري (2022) أن أهمية جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، تكمن في ارتباطها بأسلوب حياتهم، وبكل الأنشطة التي يقومون بها، كما ترتبط جودة حياتهم بقدرتهم على السيطرة على ما يدور حولهم وفيما يتعلّق بمستقبلهم. وكذلك تُسهم جودة حياتهم في التّعرُّف على احتياجاتهم ورفع مستواها؛ ليصلوا إلى مستوى جيد من الصحة النفسية؛ مما يُقلّل من أثر الإعاقة وتبعاتها عليهم.

وبالرغم من أهمية جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ لكن هناك عدة تحدّيات تُقلّل من توافرها عندهم، وهذا ما أشار إليه بنات (2018)؛ بأن هناك أمورًا تعوق شعور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بجودة حياتهم، تتمثّل في: متغيّرات الحياة وما ينجم عنها من ضغوطات، وانعدام شعورهم بمعنى الحياة، وافتقارهم إلى الرعاية الصحيّة الكافية التي يحتاجونها. وأضاف السعيدي (2021) أن من المعوّقات: تدني مستوى الخدمات المُقدَّمة إليهم، وتدنّي التطوّر التكنولوجي، وعدم قدرتهم على التصرُّف بشكل جيد في المواقف التي يواجهونها بالحياة.

إن المُتمعّن في مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ يجد ضعفًا في توافرها عندهم، وهذا ما أكدته Margherita et al (2021)، بأن درجة جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية كانت متوسطة. وأشارت نتائج دراسة Lee et al (2020) إلى أن الأشخاص ذوي متلازمة داون مُعرّضون بشكل متزايد لضعف جودة الحياة، كما أظهرت النتائج مستوى متوسطًا من جودة الحياة لديهم. ولتحسين مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، فإن الباحثين يريان ضرورة مشاركة أولياء الأمور في تحسين جودة حياة أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ إذ يعدُّ أولياء أمورهم أحد أهم الأطراف المعنية، التي يجب الأخذ بآرائهم في التّعرُّف على وجود جودة الحياة لأبنائهم؛ إذ يكون لدى أولياء الأمور غالبًا المعرفة الكافية عن احتياجات أبنائهم وكيفية تلبيتها.

ومن خلال تخصّص الباحثين وخبرتهما مع الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ فقد تبيّن لهما تدني جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، كما وجدا قلة توافر المعلومات الكافية حول معرفة أولياء الأمور بجودة الحياة لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. كما توصّل الباحثان – وبعد الاطلاع الواسع في المكتبات وقواعد البيانات العربية– إلى أن هناك قلة في الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت هذا الموضوع؛ وبناء عليه اُختير موضوع البحث الحالي للدراسة.

وقد تمثّلت مُشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

وتفرّع منه التساؤلان الآتيان:

1. ما مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في بُعد تقرير المصير، من وجهة نظر أولياء أمورهم؟
2. ما مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في بُعد التأهيل المهني، من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

أهداف البحث:

من خلال عرض مشكلة الدراسة، ومدى أهمية جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ فقد تمثّل هدف البحث الحالي في محاولة التّعرُّف على مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة، من وجهة نظر أولياء أمورهم، ومعرفة مستوى جودة حياتهم في بُعدي (تقرير المصير، والتأهيل المهني)، من وجهة نظر أولياء أمورهم.

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة النظرية من وجهة نظر الباحثين من أهمية جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ لما لها من دور كبير وفعّال في تعزيز الجوانب المهمّة لهم في حياتهم، والسعي إلى إشباع حاجاتهم، وتطوير الظروف البيئية

وتمكينهم؛ وهذا بدوره يضفي عليها طابع الجِدة والأصالة. كما يُتوقّع أن يزوّد البحث الحالي أولياء الأمور والعاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية جودة حياة هؤلاء الأشخاص. ويمكن كذلك أن يُزوّد البحث المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص في مجال التربية الخاصة بإطار نظري حديث عن ذوي الإعاقة الفكرية وجودة حياتهم. ويُتوقّع أيضًا أن تُسهم نتائج البحث الحالي في زيادة دافعية بعض الباحثين لإعداد دراسات مستقبلية بمناهج بحثية مختلفة، تتناول جودة الحياة مع إعاقات الأخرى؛ وهذا من شأنه أن يساعد على سدّ النقص في مجال الدراسات المتخصّصة.

وأما الأهمية التطبيقية للدراسة؛ فتكمن في تزويد صانعي السياسات ومتخذي القرارات في المؤسسات والجهات المعنية بمستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء أمورهم. كما يزوّد البحث الحالي الباحثين بأداة لتقييم مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء أمرهم.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

الإعاقة الفكريّة تعرّف بأنّها: انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط، بدرجة ذكاء (70%) إلى (75%) وأقل، ويصاحبها قصور في اثنين أو أكثر من مهارات السلوك التكيّفي، التي تتمثّل في مجموعة من المهارات المفاهيميّة، كـ(اللغة، والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت، والأرقام)، والمهارات الاجتماعية كـ(التعامل مع الآخرين، والإحساس بالمسؤوليّة الاجتماعية، والقدرة على اتباع القواعد والقوانين، والقدرة على حلّ المشكلات)، والمهارات العمليّة كـ(أنشطة الحياة اليوميّة، والعناية الذاتية، والرعاية الشخصيّة والصحيّة)، والمهارات المهنيّة، واستخدام النقود، والهاتف، وتتضح هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرين عام ([aaidd],2021). ويُعرّف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة إجرائيًّا بأنّهم: المُشخّصون رسميًّا بذوي الإعاقة الفكريّة، والملتحقون بمعاهد الإعاقة الفكرية، وبرامج الإعاقة الفكرية المدمجة في مدارس التعليم.

جودة الحياة: تُعرّف بأنها: الشعور بالرضا والسعادة، والقدرة على إشباع الحاجات، من خلال ثراء البيئة، ورُقي الخدمات التي تُقدّم في المجالات: الصحيّة والاجتماعية والتعليميّة والنفسيّة، وكل ذلك مع حسن إدارة الوقت والاستفادة منه (يمينة،2021). وتُعرّف إجرائيًّا بأنّها: جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة في المجالين الآتيين: (تقرير المصير، والتأهيل المهني).

أولياء الأمور: هم مجموعة من الأشخاص يقيمون معًا، تربطهم علاقة قرابة، وعادة ما يكونون الأب والأم أو أحدهما (الغنمة، 2019). ويُعرّفون إجرائيًّا بأنهم: المسؤولون عن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية ورعايتهم.

حدود ومحددات البحث:

اقتصرت نتائج البحث الحالي في الحدود الموضوعية على الأداة المُستخدمة في التعرّف على مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة، من وجهة نظر أولياء أمورهم. كما اقتصرت نتائجه في **الحدود البشرية على** جميع أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة. كذلك اقتصرت نتائجه في **الحدود الزمانيّة** على الفصل الدراسي الثاني 1443هـ. وأيضا اقتصرت نتائجه في **الحدود المكانية** على معاهد الإعاقة الفكرية، وبرامج الإعاقة الفكرية المُدمجة في مدارس التعليم العام بمدينة مكّة المكرّمة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على موضوع جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكية، ولكن من بيئات ومجتمعات وفئات مختلفة غير فئة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ومتغيرات متنوعة، ومن الملاحظ أن هناك قلة في الدراسات

العربية التي تناولت موضوع مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم في المملكة العربية السعودية؛ لذلك هناك حاجة ماسة لإجراء المزيد من الدراسات العربية حول هذا الموضوع. وقد تم الرجوع الى هذه الدراسات بواسطة عدد من قواعد المعلومات العربية والأجنبية الموثوقة وذات العلاقة، حيث يشتمل محور الدراسات السابقة على 5 دراسات، في الفترة الزمنية من 2017 إلى 2021. وتم التعقيب عليها، كما تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

أجرت مارغريتا وآخرون Margherita et al (2021) دراسة هدفت إلى التَّعرُّف على جودة الحياة لدى مجموعة من الأشخاص من ذوي الإعاقات الفكرية والتطورية الشديدة قبل انتقالهم من أماكن الرعاية الشاملة إلى منازلهم في المجتمع، وأُستخدم المنهج الوصفي، كما أُستخدم مقياس سان مارتن لجودة الحياة أداة للدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (59) شخصًا: (32) رجلًا، و(27) امرأةً، لديهم إعاقات فكرية تطورية. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن 50% من مجتمع العينة حصلوا على درجات أعلى من (97)؛ ويُشير هذا إلى أن ما يقرب من نصف العينة كان جيدًا بشكل عام في جودة الحياة، وأن المشاركين في عينة الدراسة حصلوا على مستوى متوسط أو أعلى من المتوسط في أبعاد جودة الحياة الأربعة: تقرير المصير، والرفاهية العاطفية، والرفاهية البدنية، والاندماج الاجتماعي، كما حصلوا على درجات أقل من المتوسط في: الرفاهية المادية، والحقوق، والتنمية الذاتية، والعلاقات الشخصية. وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في هدفها ومنهجها وأداتها؛ بينما اختلفت عنه في العينة والنتائج.

وأجرى بحراوي (2021) دراسة هدفت إلى قياس أثر برنامج التدريب والتهيئة في تحسين جودة الحياة المهنية لدى المتدربين من ذوي الإعاقة الفكرية، وقد أُستخدم المنهج شبه التجريبي، ومقياس جودة الحياة المهنية أداة للدراسة، وتكوّنت العينة من (21) متدربًا معوّقًا فكريًّا في مشروع جامعة الملك فيصل للتأهيل. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي بين مجموعتي المقارنة الضابطة والتجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي؛ لصالح المجموعة التجريبية، وأن البرنامج أدّى إلى تحسين مهارات التدريب والتهيئة المهنية لدى أفراد المجموعة التجريبية. واختلفت هذه الدراسة عن البحث الحالي في الهدف، والمنهج، والعينة، والأداة، والنتائج.

وأجرى بشار وآخرون (2021) دراسةً هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات المعيشة المستقلة وجودة الحياة لدى المعاقين فكريًّا، والتَّعرُّف على إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مهارات المعيشة المستقلة لديهم. وقد أُستخدم المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (72) مراهقًا ومراهقةً من المعاقين فكريًّا. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين مهارات المعيشة المستقلة وجودة الحياة للمراهقين المعاقين فكريًّا، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مهارات المعيشة المستقلة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مهارات المعيشة المستقلة ومكوّناتهم وفقًا لمُتغيّر النوع (ذكور/ إناث)، فيما عدا مكوّن جودة الحياة الانفعالية، وكانت الفروق لصالح الإناث. وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في منهجها؛ بينما اختلفت عنه في هدفها وعينتها وأداتها ونتائجها.

وأجرت عباس (2020) دراسة هدفت إلى معرفة جودة حياة المعاقين إعاقة حسية وعقلية من القابلين للتعلّم، وعلاقة جودة الحياة ببعض المتغيّرات. وأُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) مشرفٍ ومشرفةٍ من معاهد حكومية وأهلية، نصفهم من الإناث، والنصف الآخر من الذكور. وأظهرت النتائج إنّ الأطفال المعاقين عمومًا؛ يتمتّعون بجودة حياة بمعاهد التأهيل العلاجي، وأنهم يتمتّعون بجودة حياة لمُتغيّر النوع (إناث وذكور)، وأنّ الإناث يتمتّعن بجودة حياة أعلى من الذكور. كما أنّ الأطفال المعاقين حسيًّا يتفوّقون على الأطفال المعاقين عقليًّا في جودة الحياة. ومن حيث المُتغيّرات النفسية؛ فقد تبيّن أن المتغيّرات الوجدانية على مقياس جودة الحياة تفوّقت على باقي

المتغيّرات، كالمعرفية، والأداء المهاري، والضبط الذاتي. ولم يظهر للمعرفية والأداء المهاري والضبط الذاتي أيّ تفوق يُذكر. واتفقت هذه الدراسة في هدفها مع البحث الحالي؛ بينما اختلفت عنه في منهجها وعينتها وأداتها ونتائجها.

كما أعدّ إسماعيل (2017) دراسةً هدفت إلى التَّعرُّف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والتَّعرُّف على العلاقة بين النوع (ذكور وإناث)، والأعمار الزمنية من (12–15، 15–18، 18–21) سنةً، ومهارات تقرير المصير لديهم، والكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مهارات تقرير المصير. وقد أُستخدم المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (173) طالبًا وطالبةً، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (12–21) سنةً. وتوصّلت الدراسة إلى: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)، بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتوجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01) في مهارات تقرير المصير؛ راجعة لتأثير النوع (ذكور وإناث)؛ لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01) راجعة لتأثير العمر الزمني (12–15، 15–18، 18–21) سنةً؛ لصالح الفئة العمرية الأكبر من (18–21) سنةً. ويوجد تأثير للتفاعل بين النوع والعمر الزمني، حيث توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) في الدرجة الكلية، وفي بُعد التحكيم الذاتي، وبُعد تحقيق الذات لمهارات تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؛ راجعة إلى تأثير التفاعل بين النوع والعمر الزمني، بينما كانت الفروق في بُعد التنظيم الذاتي دالة عند مستوى (0.05)، ولم تكن الفروق في بُعد التمكين النفسي دالة إحصائيًّا، وقد أسهمت جودة الحياة في التنبؤ بمهارات تقرير المصير (التحكم الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتمكين النفسي) لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في المنهج؛ بينما تختلف معه في الهدف والعينة والأداة والنتائج.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الهدف اتفقت دراسة كلٌّ من (عباس،2020؛ مارغريتا وآخرون،2021) مع هدف البحث الحالي. واختلف مع دراسة (إسماعيل،2017) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وكذلك اختلف مع دراسة (بحراوي،2021)، حيث هدفت إلى قياس أثر برنامج التدريب والتهيئة في تحسين جودة الحياة المهنية لدى المتدربين من ذوي الإعاقة الفكرية، واختلف مع دراسة (بشار وآخرون،2021)، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات المعيشة المستقلة وجودة الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، إلى جانب التعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مهارات المعيشة المستقلة لديهم.

ومن حيث المنهج فقد اتفقت بعض الدراسات (إسماعيل،2017 ؛ بشار وآخرون،2021؛ مارغريتا وآخرون،2021) مع منهج البحث الحالي، كما اختلف مع دراسة كلٌّ من (بحراوي،2021 ؛ عباس، 2020)، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي.

من حيث العينة فقد اختلفت بعض الدراسات (إسماعيل،2017؛ بحراوي،2021؛ بشار، وآخرون،2021 ؛ مارغريتا وآخرون، 2021) حيث تكونت عينة تلك الدراسات من الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وأيضا اختلفت مع دراسة (عباس، 2020)، حيث تكونت العينة من مشرفين ومشرفات المعاهد الحكومية والأهلية.

من حيث الأداة فقد اتفقت دراسة (مارغريتا وآخرون،2021) مع أداة البحث الحالي، واختلفت مع دراسة (إسماعيل،2017)، حيث استخدم مقياس تقدير المعلمين لمهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية ومقياس تشخيص معايير جودة الحياة: (للعاديين، وغير العاديين)، كما اختلفت مع دراسة (بحراوي،2021)، حيث

استخدم مقياس جودة الحياة المهنية، وتم تطبيق برنامج التدريب والتهيئة في قياس جودة الحياة المهنية، واختلفت مع دراسة (بشار وآخرون،2021) في الأداة حيث تم تطبيق الأدوات الآتية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، ومقياس مهارات المعيشة المستقلة للمراهقين المعاقين فكريًّا، ومقياس جودة الحياة للمراهقين المعاقين فكريًّا، واختلفت مع دراسة (عباس، 2020)، حيث استخدم مقياس جودة الحياة واستمارة المتغيرات النفسية.

واستخلاصًا مما سبق؛ لا بد من الإشارة إلى وضوح الفجوة البحثية، التي برزت عبر استعراض الدراسات السابقة، والمُتمثّلة في: قلة الدراسات في موضوع البحث الحالي بالوطن العربي عامة، وفي المملكة العربية السعودية تحديدًا، والأكثر تخصيصًا في منطقة مكة المكرمة؛ مما يثبت وجود فجوة بحثية في الدراسات على المجتمع في المملكة العربية السعودية؛ ولذلك سعى البحث الحالي إلى التّعرف على مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة أولياء أمورهم. وتجدر الإشارة إلى أن تميّز الأداة في الدراسة الحالية؛ حيث لم يتطرّق أي من الدراسات السابقة إلى أبعاد الاستبانة.

منهج البحث:

يُعرّف المنهج بأنه: الطريق الإجرائي المركب والمتكامل الذي يعتمده الباحث؛ للوصول إلى الحقيقة، وللتغلب على مشكلة غامضة (التائب، 2018). ولذلك حتّم البحث الحالي على الباحثينِ – وفق طبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته– استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه يهتم بوصف الاتجاهات أو الآراء أو التوجّهات أو السلوكيات أو الخصائص موضع البحث، وذلك بدراسة عينة من مجتمع ما بصورةٍ كميَّة أو رقميَّة (كريسويل، 2019/2014). ونظرًا لملاءمة هذا المنهج لموضوع البحث الحالي، وللإجابة عن أسئلة البحث، ولجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها إحصائيًّا، ثم عرضها وتفسيرها؛ فقد أُستخدم هذا المنهج لدراسة (مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم).

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة، الملتحقين في معاهد الإعاقة الفكرية، وبرامج الإعاقة الفكرية المدمجة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، في الفصل الثاني للعام الدراسي 1443هـ، والبالغ عددهم (540) ولي أمر. ويرى كريسويل (2019/2014) أنه يجب على الباحث عند تحديد مجتمع، ذكر آلية الوصول لمجتمع الدراسة. وبناء عليه قام الباحثان بأخذ تسهيل مهمة من الجامعة، لتكون العملية رسمية. ومن ثم تواصل مع أدارة التعليم بمكة المكرمة، والمشرفين المقيمين في معاهد الإعاقة الفكرية، والمشرفين المقيمين في برامج الإعاقة الفكرية المدمجة في مدارس التعليم العام، لتوزيع الأداة على أولياء الأمور المستهدفين في البحث.

عينة البحث:

ذكر كريسويل (2019/2014) أن نسبة عينة البحث يجب ألا تقل عن (10%) من مجتمع البحث في الأبحاث ذات المنهج الوصفي، وهذا ما أكّده التائب (2018). ولتحقيق ذلك فقد بلغ عدد عينة البحث الذين أُختيروا بالطريقة العشوائية؛ (81) ولي أمر: (30) أبًا و(51) أمًّا؛ ويُمثّل هذا أكثر من (10%) من مجتمع البحث.

أداة البحث وبناؤها:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته؛ تمثّلت أداته في استبانة مغلقة؛ لمعرفة مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء أمورهم. وجُمعت في هذه المرحلة كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير التقييم العالمية ذات العلاقة بمستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء

أمورهم، وقد طُوّرت الأداة استنادًا إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراسات (بحراوي،2021؛ عصر ،2020؛ المعيقل والعتيبي،2020؛ القحطاني وحياصات، 2016). ثم أعدّ الباحثان (استبانة) تكوّنت من (25) فقرةً، موزّعةً على بُعدين: بُعد جودة الحياة في (بُعد تقرير المصير)، ويُقاس بالفقرات من (1 –13)، وبُعد جودة الحياة في (بُعد التأهيل المهني)، ويُقاس بالفقرات من (14 –25).

إجراءات تطبيق البحث

تمت عملية إعداد هذا البحث بعدة مراحل تمثلت في أولا، إعداد الأداة المستخدمة في مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم، واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لها. ثانيا، تحكيم الأداة، واجراء التعديلات عليها بناء على ملاحظات المحكمين. ثالثا، تم تطبيق أداة البحث وتوزيعها على العينة الاستطلاعية. رابعا، تم تطبيق أداة البحث وتوزيعها على أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. خامسا، جمع البيانات تمهيدًا لإدخالها حاسوبيًا. سادسا، ادخال البيانات حاسوبيًا، واستخراج النتائج. سابعا، تحليل البيانات وفق المعالجة الاحصائية.

أخلاقيات البحث:

يرى الزهراني (2020) أنه يجب على الباحث التأكد من سرية بينات عينة الدراسة، من خلال اتباع خطوات عديدة. ولتحقيق ذلك؛ فلم يطلب الباحثان من عينة الدراسة أي بينات عنهم تدلّ على شخصياتهم الحقيقية، أول ما يدلّ عليها، كما تأكدا من إتلاف البينات بعد اكتمال البحث الحالي.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على لجنة مكوّنة من (5) محكّمين متخصّصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصّصات (التربية الخاصة) الذين يحملون درجة الدكتوراة؛ للتأكد من مدى ملائمة الأداة وقدرتها على تحقيق أهداف البحث. وقد عُدّلت الأداة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قِبل المحكّمين، حيث تكوّنت الأداة في صورتها الأولية من (28) فقرةً، وأصبحت (25) فقرةً في صورتها النهائية؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أُعدّت من أجل قياسه. وكانت التعديلات كالآتي:

جدول (1)

الرقم	البعد	عدد الفقرات قبل التعديل	عدد الفقرات المعدلة	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المضافة	عدد الفقرات بعد التعديل
1	تقرير المصير	16	2	3	0	13
2	التأهيل المهني	12	0	0	0	12

وقد صُمّم تدرج ليكارت بتدرّج خماسي (بدرجة كبيرة جدًّا– بدرجة كبيرة– بدرجة متوسطة– بدرجة قليلة– بدرجة قليلة جدًّا)، وأُعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5– 4– 3– 2– 1). كما تُحقّق من صدق الأداة وثباتها بطريقة الصدق الظاهري والاتساق الداخلي.

وأُعتمد التدرج الآتي لتصحيح التدرج الخماسي.

الحد الأعلى للتدرج (5) –الحد الأدنى للتدرج (1) =1.33

عدد الفئات المطلوبة (3)

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

- من 1.00– 2.33 منخفضًا.
- من 2.34– 3.67 متوسطًا.
- من 3.68– 5.00 مرتفعًا.

صدق بناء الأداة:

وللتحقّق من صدق بناء الأداة؛ فإنها طُبّقت على عينة استطلاعية تكوّنت من (30) شخصًا من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المُستهدفة؛ لحساب قيم مُعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما في الجدول (2).

جدول (2): ارتباط فقرات بُعد "تقرير المصير" مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	مُعامِل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	مُعَامِل ارتباط بيرسون
1	.799**	8	.427*
2	.768**	9	.682**
3	.519**	10	.500**
4	.698**	11	.351
5	.610**	12	.663**
6	.642**	13	.663**
7	.561**		

ملاحظة: *دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد تقرير المصير؛ تراوحت ما بين (.351-**.799)؛ وهي قيم دالة إحصائيًّا.

جدول (3): ارتباط فقرات بُعد "التأهيل المهني" مع الدرجة الكلية للبُعد.

رقم الفقرة	مُعَامِل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	مُعَامِل ارتباط بيرسون
1	.646**	7	.727**
2	.537**	8	.379*
3	.693**	9	.416*
4	.791**	10	.698**
5	.625**	11	.608**
6	.487**	12	.709**

ملاحظة: *دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

تُشير بيانات الجدول (3) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد التأهيل المهني؛ تراوحت ما بين (-*379.-**791.)؛ وهي قيم دالة إحصائيًّا.

ثبات أداة البحث:

للتحقّق من ثبات الأداة، أُحتسب مُعَامِل كرونباخ ألفا، بوصفه مؤشرًا على التجانس الداخلي، حيث بلغ مُعَامِل الثبات (كرونباخ ألفا الكلي) (0.85)، وهي نسبة مرتفعة جدًّا، وتُشير إلى ثبات الأداة. كما أُحتسب مُعَامِل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ مُعَامِل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) الكلي (0.826).

الجدول (4): مُعَامِل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	البُعد	عدد الفقرات	مُعَامِل كرونباخ ألفا	مُعَامِل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	مُعَامِل الارتباط للبُعد بالأداة ككل
1	تقرير المصير	13	0.853	0.846	.791**
2	التأهيل المهني	12	0.847	0.807	.694**
	الأبعاد ككل	25	0.85	0.826	-

ملاحظة: **دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

تُشير بيانات الجدول (4) إلى إنّ معاملات الاتساق الداخلي – حسب معادلة كرونباخ ألفا– للبُعد الأول: تقرير المصير؛ بلغت (0.853)، وللبُعد الثاني: التأهيل المهني (0.847)، وبلغ مُعَامِل الثبات للأبعاد ككل (0.85)؛ وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيًّا. كما تجدر الإشارة إلى إن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (**791.**694-)؛ وهي قيم دالة إحصائيًّا.

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث، والأهداف التي سعى إلى تحقيقها؛ حُلّلت البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأُستخرجت النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية الآتية:

1- مُعَامِل ارتباط بيرسون.

2- مُعَامِل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ لحساب الثبات لأداة البحث.

3- الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث، وللأبعاد ككل.

تحليل النتائج

يتضمّن هذا الجزء عرضًا للنتائج التي أسفر عنها هذا البحث، الذي هدف إلى معرفة مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم، وقد عُرضت النتائج بالاعتماد على أسئلة البحث.

عرض نتائج السؤال الرئيس:

نصّ السؤال الرئيس على: ما مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداة مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء أمورهم، مع مراعاة ترتيبها تنازليًّا وفقًا لمتوسطاتها، والجدول (5) يوضّح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة البحث، مع مراعاة ترتيبها تنازليًّا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية (ن=81).

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	**تقرير المصير**	2.83	0.95	1	متوسط
2	**التأهيل المهني**	2.74	0.90	2	متوسط
الأداة ككل		2.79	0.93	3	متوسط

يلاحظ من النتائج في الجدول (5)؛ أنّ المتوسطات الحسابية لأبعاد مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم– تراوحت بين (2.74–2.83)، وجاء البُعد الأول (تقرير المصير) بمتوسط حسابي (2.83)، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأولى. وجاء البُعد الثاني (التأهيل المهني)، بمتوسط حسابي (2.74)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.79)، وبدرجة متوسطة.

عرض نتائج الأسئلة الفرعية:

1- ما مستوى جودة الحياة في تقرير المصير للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد (تقرير المصير)، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبيّن في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد تقرير المصير (ن=81)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	يشاهد ابني/ ابنتي ويستمع إلى الأشياء التي يحبها.	3.67	1.17	1	متوسط
2	يُحدّد ابني/ ابنتي مُتطلّبات احتياجاته.	3.12	1.16	2	متوسط
13	يختار ابني/ ابنتي الشخص الذي يكون معه وقت فراغه.	3.11	1.19	3	متوسط
5	يمتلك ابني/ابنتي القدرة على إظهار أي من مشاعره دون خجل.	3.10	1.35	4	متوسط
1	يُحدّد ابني/ ابنتي ما يحتاج إليه بدقة.	3.04	1.18	5	متوسط
8	يقضي ابني/ابنتي وقت فراغه في الأنشطة المُتعلّقة باهتمامه.	3.01	1.19	6	متوسط
9	يختار ابني/ابنتي أشياءه الشخصية وملابسه وحده.	2.80	1.35	7	متوسط
4	يملك ابني/ابنتي ثقة كافية بقدراته.	2.69	1.26	8	متوسط
6	يختار ابني / ابنتي بشكل جيد الخيارات المهمة له.	2.68	1.21	9	متوسط
3	يخبرني ابني /ابنتي بالأفكار والآراء التي لديه.	2.52	1.27	10	متوسط
10	ينظم ابني/ابنتي غرفته بطريقته الخاصة.	2.37	1.39	11	متوسط
11	يخطّط ابني/ ابنتي للقيام بالأنشطة التي يحبها في نهاية الأسبوع.	2.25	1.21	12	منخفض
7	يملك ابني/ ابنتي قدرة على اتخاذ قراراته الشخصية وحده.	2.21	1.09	13	منخفض
	البُعد ككل	2.83	0.95	–	متوسط

يظهر من الجدول (6)؛ أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد (تقرير المصير)؛ تراوحت بين (2.21–3.67)، وكان أعلاها للفقرة رقم (12)، التي تنصّ على: "يشاهد ابني/ ابنتي ويستمع إلى الأشياء التي يحبّها"، بمتوسط حسابي (3.67)، وبدرجة متوسطة. تليها الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية، التي تنصّ على: "يحدّد ابني/ ابنتي متطلّبات احتياجاته"، بمتوسط حسابي (3.12)، وبدرجة متوسطة. أما الفقرة رقم (13) فحلّت بالمرتبة الثالثة، ونصّت على: "يختار ابني/ ابنتي الشخص الذي يكون معه وقت فراغه"، بمتوسط حسابي (3.11)، وبدرجة متوسطة. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7)، التي نصّت على: "يملك ابني/ ابنتي قدرة على اتخاذ قراراته الشخصية وحده"، بمتوسط حسابي (2.21)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (2.83)، وبدرجة متوسطة.

2- ما مستوى جودة الحياة في التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "**التأهيل المهني**"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التأهيل المهني (ن=81).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
8	يحتاج ابني/ابنتي إلى التوجيه المهني بشكل مستمر.	3.46	1.22	1	متوسط

4	يؤدي ابني/ابنتي الأعمال بنشاط.	3.00	1.20	2	متوسط
1	يواجه ابني/ ابنتي صعوبة في بداية التوظيف.	2.84	1.46	3	متوسط
9	يضيّع ابني/ابنتي الوقت بدون إشراف أو مراقبة مستمرة.	2.84	1.32	3	متوسط
6	يؤدي ابني/ ابنتي وظيفته بطريقة متدرّجة من السهل إلى الصعب.	2.73	1.22	5	متوسط
5	يحافظ ابني/ابنتي على المهارات التي تدرَّب عليها من أجل التوظيف.	2.70	1.28	6	متوسط
10	يهتم ابني/ابنتي للتفاصيل بشكل كافٍ.	2.70	1.25	6	متوسط
2	يتطوّر ابني/ابنتي في وظيفته من خلال الخبرة.	2.63	1.30	8	متوسط
12	يتأقلم ابني/ابنتي مع ظروف العمل بسهولة.	2.62	1.23	9	متوسط
3	ينجز ابني/ ابنتي الأعمال في الوقت المحدد.	2.53	1.19	10	متوسط
11	يمتلك ابني/ابنتي المهارات الضرورية للتوظيف.	2.43	1.18	11	متوسط
7	يؤدي ابني/ ابنتي وظيفته دون تعليمات.	2.37	1.23	12	متوسط
	البُعد ككل	2.74	0.90	-	متوسط

يظهر من الجدول (7)؛ أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد (التأهيل المهني)؛ تراوحت بين (2.37–3.46)، وكان أعلاها للفقرة رقم (8)، التي نصّت على: "يحتاج ابني/ابنتي إلى التوجيه المهني بشكل مستمر"، بمتوسط حسابي (3.46)، وبدرجة متوسطة. تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، التي تنصّ على: "يؤدي ابني/ابنتي الأعمال بنشاط"، بمتوسط حسابي (3.00)، وبدرجة متوسطة. وجاءت الفقرتان رقمي (1، و9) بالمرتبة الثالثة، اللتان نصّتا على: "يواجه ابني/ ابنتي صعوبة في بداية التوظيف"، و"يضيّع ابني/ابنتي الوقت بدون إشراف أو مراقبة مستمرة"، بمتوسط حسابي (2.84)، وبدرجة متوسطة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (7)، التي تنصّ على: "يؤدي ابني/ ابنتي وظيفته دون تعليمات"، بمتوسط حسابي (2.37)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (2.74)، وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج

مناقشة النتيجة المُتعلّقة بالسؤال الرئيس، الذي نصّ على: "ما مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكريّة، من وجهة نظر أولياء أمورهم؟"

أظهرت النتيجة المُتعلّقة بالسؤال الرئيس للبحث الحالي؛ أن أولياء الأمور يرون أن جودة الحياة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ ذات مستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.79). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تكوّن جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من عدة أبعاد، وعدم امتلاكهم لجميع هذه الأبعاد من وجهة نظر أولياء أمورهم. كما يعتقد أولياء الأمور أن الخدمات والتدريب والتأهيل المُقدّم لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية غير كافٍ، وأن أبناءهم ذوي الإعاقة الفكرية لم يصلوا إلى الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم بالشكل الذي يطمحون إليه. ويفسّر الباحثان هذه النتيجة بارتفاع سقف الطموحات والتوقّعات لدى أولياء الأمور لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ورغبتهم المُلحّة لوصول أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية إلى التمكين؛ لذلك جاء تقديرهم لجودة حياة أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة متوسطة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مارغريتا وآخرين Margherita et al (2021)، التي أشارت نتائجها إلى مستوى جيد بشكل عام لجودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية والتطورية الشديدة، كما اتفقت مع دراسة عباس (2020)، التي أشارت نتائجها إلى تمتّع المعاقين –إعاقة حسية وعقلية– من القابلين للتعلّم بجودة حياة بمعاهد التأهيل العلاجي.

مناقشة النتيجة المُتعلّقة بالسؤال الفرعي الأول، الذي ينصّ على: "ما مستوى جودة الحياة في تقرير المصير للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء أمورهم؟"

أظهرت النتيجة المُتعلّقة بهذا السؤال؛ أن أولياء الأمور يرون أن جودة الحياة في تقرير المصير لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تحقّقت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.83). ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز أولياء الأمور على إيصال أبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية إلى مستوى جيد من الاستقلالية، واتخاذ القرار؛ كون مهارة تقرير المصير تعدّ إحدى أهم المهارات المرتبطة بجودة حياة أبنائهم بشكل مباشر؛ مما يُساعد على التقليل من تعلّق أبنائهم بهم، واعتمادهم عليهم؛ الأمر الذي يُحسّن من مستوى جودة حياتهم. كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وعي أولياء الأمور بأهمية مهارات تقرير المصير في تحقيق جودة الحياة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ لكن جودة حياة أبنائهم لا تصل إلى المستوى المطلوب؛ لذا فإنهم يسعون إلى مساعدتهم على الاستقلالية، وتحسين مهارة اتخاذ القرار لديهم، والاعتماد على الذات، بالإضافة إلى وعيهم بضرورتها لأبنائهم في جميع مراحل الحياة المختلفة. هذا بالإضافة إلى وجود نوع من الدافع لدى أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في الحصول على قدر من الاستقلالية؛ لصنع قراراتهم بأنفسهم، واعتمادهم على ذاتهم؛ الأمر الذي ينعكس على مستوى جودة حياتهم، حيث تعدُّ مهارات تقرير المصير، ومدى قدرتهم على الاستقلالية؛ من المؤشرات الدالة على جودة الحياة، التي تساعدهم على الاستمتاع بحياتهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (2017)، التي أشارت إلى ارتفاع مهارات تقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في جودة الحياة لديهم.

مناقشة النتيجة المُتعلّقة بالسؤال الفرعي الثاني، الذي ينصّ على: "ما مستوى جودة الحياة في التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، من وجهة نظر أولياء أمورهم؟"

أظهرت النتيجة المُتعلّقة بهذا السؤال؛ أن أولياء الأمور يرون أن جودة الحياة في التأهيل المهني لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي للبُعد ككل (2.74). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تركيز أولياء الأمور على تحسين مهارات أخرى، قد يرون أنها أهم من التأهيل المهني بالنسبة لأبنائهم. هذا بالإضافة إلى أن مستوى برامج التأهيل المهني وخدماته التي تُقدّم لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية؛ قد لا ترقى إلى المستوى المطلوب، على الرغم من الجهود التي تبذلها الجهات المعنية بتقديم هذه الخدمات. كما أن تقديم خدمات التأهيل المهني ربما تكون غير ذات أهمية لدى بعض أولياء الأمور الذين يتبنون اتجاهات سلبية نحو عمل ذوي الإعاقة الفكرية، أو قد يرون أن أبناءهم ليسوا بحاجة إلى العمل. ويمكن أن يكون خوفهم على أبنائهم أحد المعوّقات لتأهيلهم. فهناك أشخاص من ذوي الإعاقة الفكرية لم يكملوا تعليمهم؛ ومن ثمّ لا يصلون إلى المستوى التعليمي الذي تُقدّم فيه خدمات التأهيل المهني؛ فقد يتوقّف بعضهم عن التعليم في مرحلة المتوسط؛ مما يفسّر حصول هذا البُعد على أقل متوسط حسابي بالمقارنة مع بُعد تقرير المصير. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بحراوي (2021)، التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع جودة الحياة لذوي الإعاقة الفكرية في مجال التأهيل المهني.

توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث العلمية عن جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ودراسة أبعاد أخرى لم يسبق تناولها. وعقد الندوات والمحاضرات لأولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، والعاملين معهم، لرفع مستوى جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. وضرورة التركيز على مستوى الخدمات التي تُقدّم للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في مختلف المجالات من قِبل العاملين وأولياء الأمور، والتأكد من أنه يمكنها أن ترقى بجودة حياتهم. وإجراء المزيد من

الأبحاث؛ لتسليط الضوء على العوامل التي من شأنها أن تزيد من جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، والسعي إلى توفيرها لهم.

المراجع

المراجع العربية

أبو النور، محمد، ومحمد، آمال. (2019). *استراتيجيات التدريس والتعلم لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار ميرنا للنشر والتوزيع.

أحمد، زينب. (2017). *فعالية برنامج إرشادي تدريبي مُقترح لتحسين جودة الحياة الأسرية لأسر الأطفال المتخلفين عقليا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

إسماعيل، هالة. (2017). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *مجلة التربية الخاصة*، *18*(18)، 1–45.

بحراوي، عاطف. (2021). حياة مهنية فضلى لذوي الإعاقة الفكرية برنامج تهيئة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل– العلوم الإنسانية والإدارية*، *22*(2)، 201–208.

بخيت، سجود. (2018). *فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارتي القراءة والكتابة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلّم (بمركز الأحباب للإعاقات الفكرية المتعددة بولاية الخرطوم)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

بدر، عبد المنصف. (2016). *فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لأسر الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

بشار، علي، ورزق، السعيد، وعشيري، محمود. (2021). مهارات المعيشة المستقلة وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة التربية*، *4*(190)، 586–612.

بنات، صقر. (2018). *قلق الإنجاب وعلاقته بجودة الحياة لدى الأسر التي لديها أبناء ذوي إعاقة سابقة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

التائب، مسعود. (2018). *البحث العلمي: قواعده– إجراءاته– مناهجه*. المكتب العربي للمعارف.

الحارثي، خلود. (2019). *ممارسات المعلمات الفعّالة لخدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمحافظة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جدة.

الحموري، رعد، والشواشرة، عمر. (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تحسين جودة الحياة والاتجاهات نحو الزواج لدى عينة من المكفوفين في مدينة إربد. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *12*(34)، 239–257.

خلف الله، عذبة. (2015). *جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

دحمان، حليمة، وزايكو، حفصة. (2021). *جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار* [رسالة ماجستير غير منشور] . جامعة أحمد دراية.

الروسان، فاروق. (2018). *مقدمة في الإعاقة الفكرية* (ط.7). دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزهراني، محمد. (2020). معايير تقييم جودة الأبحاث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *8*(3)، 605–622.

السعيدي، سعود. (2021). برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة وعلاقتها بالاكتئاب للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، *237*(237)، 77–125.

السكافي، فاتن. (2021). لماذا وكيف نقيس نوعية حياة الأفراد. *مجلة آفاق للعلوم*. *6* (1)، 10–26.

سليمان، عبد الرحمن، ومنيب، تهاني، وزكي، دعاء، وفؤاد، بسمة، والسالمي، ماجد. (2018). *الأطفال ذوو الإعاقة العقلية المتوسطة القابلون للتدريب وأوجه القصور لديهم وبرامج تدريبهم*. عالم الكتب.

الشرقاوي، صابر.(2018). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم: دراسة ميدانية محافظة الداخلية سلطنة عمان. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، *12*(12)، 1–53.

الشهري، صالح. (2022). علاقة الدعم الأسري المدرك للمعاقين حركيًا وبصريًا بجودة الحياة لديهم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *32*(114)، 209-250.

شينار، سامية، وفريد، بوتعني، وآية، بولحبال. (2021). تطبيقات جودة الحياة في مراكز رعاية المسنين. *مجلة سوسيولوجيا*، *5*(1)،174-155.

الطريفي، ميساء، والنعيمات، محمود. (2021). جودة الحياة لدى عينه من الراشدين في الأردن في ظل جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(37)، 127-143.

الطيب، محمد. (2020). العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى عينه من طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، *14*(2)، 326-341.

عايش، صباح. (2021). جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقليًا. *مجلة روافد*،*5*(1)،231-258.

عباس، حسين. (2020). جودة الحياة لذوي الإعاقة الحسية والعقلية بالمرحلة التأهيلية وعلاقتها ببعض المُتغيّرات النفسية. *المجلة العلمية*، *37*(37)، 286-317.

العبيد، محمد، ومتولي، فكري. (2018). جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، *4*(4)، 47-88.

عصر، محمود. (2020). جودة الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية من وجهة نظر أمهاتهم. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*،*2*(90)،512-561.

عياد، نعيمة، وإسماعيل، نبيه، وبخيت، نوال. (2021). فعالية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لخفض الضغوط النفسية وأثره في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المعاقين عقليًا. *مجلة كلية التربية*، *36*(1)، 236-283.

غريب، حامد، وبدوي، زينب. (2021). الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة التربية بالإسماعلية*، *49*(49)، 129-154.

الغنمة، رولا. (2019). *ردود أفعال أولياء أمور الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

القحطاني، عبد الله، وحياصات، مزيد. (2016). جودة الحياة للشباب ذوي الإعاقة في مدينة تبوك وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *3*(11)، 177-208.

قوطة، مروة. (2021). رؤية مقترحة لتحسين جودة حياة الكبار والأميين بمصر. *مجلة التربية*، *189*(3)، 243-297.

كريسويل، جون (2019). *تصميم البحوث الكمية- النوعية- المزجية* (عبد المحسن عايض القحطاني، مترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نُشر في 2014).

اللحيدان، ندى، والعبدالجبار، عبد العزيز. (2020). *التدخُّل المبكر لذوي الإعاقة الفكرية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

محمد، غادة، وبدر، إبراهيم، والسقا، إيناس. (2017). الاتجاهات المعاصرة في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة باستخدام الموسيقى. *المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، *18*(58)، 1-24.

محمد، مروة. (2022). الطمأنينة النفسية في ضوء نظرية ما سلو طبقًا لمستويات التدفُّق النفسي ومجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا. *المجلة التربوية*، *93*(93)، 1519-1587.

مصطفى، هاجر. (2021). نوعية الحياة للمكفوفين بولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية باتحاد المكفوفين. *مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية*، *2*(2)، 129-148.

المعيقل، إبراهيم، والعتيبي، عذاري. (2020). تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوّقات اكتسابه. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، *4*(10)، 271-300.

المنصور، غسان. (2018). ميكانزمات الدفاع وعلاقتها بالتفكير عالي الرتبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*،*16*(2)، 43-84.

يمينة، صالح. (2021). مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيًا: دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بولاية المسيلة. *مجلة الزوائر*، *5*(1)، 415–425.

المراجع الأجنبية:

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2021). *Definition of Intellectual Disability*. https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition

Erez, A. B., & Gal, E. (2020). Quality of life: A universal or a disability specific concept?. *Canadian Journal of Occupational Therapy, 87* (1), 4-11.

Khoi, B. H., & Ngan, N. T. (2020). Quality of Life. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation, 24* (2), 163-171.

Lee, A., Knafl, G., Knafl, K., & Van Riper, M. (2021, January). Quality of life in individuals with Down syndrome aged 4 to 21 years. *Child Care Health and Development, 47* (1), 85-93.

Margherita, C., Shahin, Sh., Charmayne, D., & Lindsay, M. (2021, May 31). Quality of Life of Persons with Severe or Profound Intellectual and Developmental Disabilities Transitioning Into Community from a Complex Care Residence in Canada. *(JoDD) Journal on Developmental Disabilities, 26* (1), 1-17.

Wehmeyer, M. L. (2020). The Importance of Self-Determination to the Quality of Life of People with Intellectual Disability :A Perspective. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 17* (7121), 1-7.